الجوهري الطول بالفتح المنّ والباء في بقدرة متعلقة بمرسل فتكون للمصاحبة أو شبه باء الآلة أو التعدية أو بحال محذوفة فتكون للتعدية أي مرسل عنان الطول مستعينا بقدرة الله والعاطف في ولتُرسل كالعاطف زائدة للتحسين الكلام فيه شائع في قوله صلى الله عليه وسلم «قوموا فلنصل لكم أو بكم» وفي بعض النسخ (والحمد لله لعظيم الطول) بدل بقدرة الله والأولى أولى لتقدم الحمد والشكر مسوّى ولأن دلالة الكلام على أمر زائد على ما فيه أولى من التكرار وإن كان مطلوبا في مقامات الدعاء والثناء والله سبحانه أعلم وفي البيت الإلتزام

باب فعلت بفتح العين

أقول الباب معروف لغة واصطلاحا فلا حاجة للإطالة بشرحه والجمع أبواب بدليل أبواب وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هذا باب أو بالنصب مفعول لفعل محذوف أي خذ أو هاك أو نحو ذلك وكذلك القول في جميع الأبواب كلها وفعلت مضاف إليه الباب وهو اسم للترجمة لأنه قصد لفظه وبفتح العين حال منه فعلت أي حالة كون فعلت محركا بفتح العين وهذا الباب عقده الناظم كأصله للفعل الوارد على فعل بفتح العين في الفصيح ومقابله بكسر أو الضم أو هما وقد أرشد إلى هذا بقوله في خطبة الفصيح هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في منطق الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا بأفصحهن ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبرنا بهما ونحن نلم بالكلمات المقابلة للفصيح ونبسطها في القول إن شاء الله تعالى وما فيه لغة واحدة والناس على خلافها لم ذكره في الشرح مبني على أن العامة يرونه غير أصل وضعه وأن ثعلبا أمر به بالتنبيه على الصواب وأعلمنا أن استعمال غيره تحريف من العامة لا أصل له في كلام الأعراب إلا ما

يرده استطرادا فقط فليعتبر ذلك أولو الألباب قوله.

قال نمى المال يعني كثرا ينمي عُبابا إن أردت المصدرا

أقول قد علم في العربية أن القول وما تصرف منه ينصب الجمل وما بمعناها من المفردات كالقصيدة والشعر والمثل والقصة ونحوها كما أشار إلى ذلك ابن مالك في الكافية بقول.

«بالقول تحكى وفروع الجمل . وما بمعناه انصبه كالمثل»

وأتى الناظم ليحكي ما هو مقول صاحب الفصيح وفاعل قال هو أبو العباس ثعلب كما يدل عليه المقام وقوله نمى المال هو المحكي وفسره بقوله كثرا وعادة الأصل نمى المال وغيره ينمي والناظم تبع شارحه بأنه التزم أن يذكر الفصيح والحكم فيه اللغات في ينمي كرمى وغيرها ينمو لغتان والأولى أفصح من الثانية التي ترك هي الكثيرة والفصحى **قلت** وما قاله صحيح بحجة على أبي العباس ولذلك صدر بما حكى من ألفاظ الواوية قبل اليائية كما نحو وشرح وذلك تقتضي أفصحية الواوية كما في شرح الأصول لكنه في أفعال اسم ساكت القطاع ~~[illegible]~~ ما تشهد لأبي العباس فإنه صدر بالياء ذكر الياء وتصاريفها كان ولغة ينمو وعدا بجده في مصادر المعاني النمى بالفتح والنمي بالضم على فعول كما في النظم وكتماء الفتح والكسر والقصر ومنه التكلم وأما النمو وشرح الناظم بتفسيره وقالوا بقوله وبقصه ما لا بد منه تفسيره فقال يعني كثرا بالتشديد أخره قصد لفظه وخبره بمعنى كثر يعني أن نمى المال كثر ويقال نمى بمعنى كثر وكثر بالضم الضم مثلثه كما تقدم تفصيله في المفتوح ومن تفسير المعنى وأنه ما يقصد به وناصل لنحو على المال والمال ما ملكته من كل شيء والجمع أموال ومِلتَ تمال ومُلت وتمولت واستملت كثر مالك ويقال منه رجل مال ورجل مَوّل كثيره وهم مالة وماليون والجمع مال أيضا ومالة وملته أعطيته المال كما ملته كالذي في القاموس وفي الصحاح المال معروف وتصغيره مويل تتشدد بالياء ورجل مال كثير المال

نمى

كثر

المال

قف

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)